138



رسالة من جلالة الملك الى رئيس الحكومة الجزائرية في شأن تندوف

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية

الى حضرة صاحب السعادة السيد بنيوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ففي فترة إعلان استقلال الجزائر وفي اللحظات التي سيتحمل فيها الجزائريون مسؤولية حكم بلادهم بأنفسهم بلغ الى علمنا أن اللجنة التنفيذية المؤقتة تستعد لارسال قوات مسلحة الى تندوف من أراضي المملكة المغربية التي لم تقتطع من المغرب إلا في سنة 1950 من طرف الادارة الفرنسية.

وإذا تأكد هذا الخبر فمن الممكن أن يعكر صفو جو الثقة والأخوة الذي ساد دائما العلاقات بين المغرب والجزائر، وسيكون من شأنه أن يخلف عواقب سنكون نحن أول من يأسف لها.

وإن المغرب الذي لم يدخر أي جهد والذي جعل تحت تصرف القضية الجزائرية جميع إمكانياته كان يشعر بأنه يقوم بواجبه المقدس أزاء إخوانه الجزائريين.

وبدافع من التفاني فإننا لم نرد نحن ولا والدنا المقدس المرحوم صاحب الجلالة الملك محمد الخامس رضي الله عنه ــ أن نتخذ أي عمل ديبلوماسي مع فرنسا لارجاع المناطق التي اغتصبتها منا الادارة الاستعمارية، وكان همنا قبل كل شيء عدم عرقلة كفاح الشعب الجزائري في سبيل تحرره.

وبهذه الروح المتسمة بالتضامن والاخلاص للقضية المشتركة اكتفينا بعقد اتفاقية في موضوع الحدود مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وتمسكنا بنصوصها حرفيا في انتظار نهاية الكفاح لتحديد هذا الاتفاق المبرم وإخراجه الى حيز التنفيذ.

وفي هذه الاثناء التي يستعيد فيها الشعب الجزائري استقلاله وحيث أن جميع شعوب الشمال الافريقي تبتهج بهذا الحادث السعيد وترى فيه عاملا لتحقيق وحدة المغرب فإن أملنا أن التضامن المتين الذي كان يطبع علاقاتنا أثناء سنوات الألم والكفاح سيتقوى في سنوات السلم.

ونحن عازمون على متابعة تعضيدنا للشعب الجزائري في بناء استقلاله كما فعلنا أثناء كفاحه البطولي الذي أفضى الى استقلاله.

ومن أجل بناء صرح وحدة المغرب العربي على أسس قوية تطبيقا للرغبات والمطامح القوية لسكان بلدينا فإننا نعتقد أن من الواجب أن نقترح عقد اجتماع قبل شهر يوليوز 1962 للجان تكلف بتحديد نصوص الاتفاقية المبرمة بيننا وبين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وإخراجها الى حيز التطبيق.

ونحن حين نتقدم بهذا الاقتراح نعتقد أننا وسعادتكم نعمل لتأكيد الروابط الراسخة التي تجمع بلدينا، وللتعاون الأخوي الايجابي لصالح شعوب افريقيا الشمالية.



والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حرر بالقصر الملكي بالرباط في 27 محرم 1382 الموافق 30 يونيو 1962[1].

الحسن الثاني

---

(1) وقد وجه جلالته رسالة مماثلة الى السيد عبد الرحمان فارس رئيس الهيأة التنفيذية المؤقتة بالجزائر.